

تفسير البغوي

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ^ط سُنْعِيْهَا سِيَرَّتْهَا الْأُولَى

(قال خذها) يمينك ، (ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى) هيئتها الأولى ، أي : نردها

عصا كما كانت ، وكان على موسى مدرعة من صوف قد خلها بعيدان ، فلما قال الله

تعالى : خذها ، لف طرف المدرعة على يده ، فأمره الله تعالى أن يكشف يده فكشف

.وذكر بعضهم : أنه لما لف كم المدرعة على يده قال له ملك : أرايت لو أذن الله بما

تحاذره أكانت المدرعة تغني عنك شيئا؟ قال : لا ولكني ضعيف ، ومن ضعف خلقت ،

فكشف عن يده ثم وضعها في فم الحية فإذا هي عصا كما كانت ، ويده في شعبتها في

الموضع الذي كان يضعها إذا توكأ . قال المفسرون : أراد الله عز وجل أن يري موسى ما

أعطاه من الآية التي لا يقدر عليها مخلوق لئلا يفرح منها إذا ألقاها عند فرعون . وقوله : (

سيرتها الأولى) نصب بحذف " إلى " ، يريد : إلى سيرتها الأولى .